فما من آن الا وايدى الخلق مبسوطة الى ربها بالضراعة
لطايفهم وعاصيهم من حيث حقايقهم وان لم تشعر
بذلك ظواهرهم ومع هذا فقد امرهم بالدعا ووعد
بالاجابة وجعل البركة فى الحوايج المقرونة به قال
صلى الله عليه وسلم لقد بارك الله لرجل فى حاجة اكثر
الدعا فيها اعطيها او منعها رواه البيهقى والخطيب هكذا
قال الهى انت قلت فى كلامك القديم ادعونى
استجب لكم اى اسئلونى اعطكم بناء على ان المراد بالدعا
فى الاية السؤال وقيل المراد به العبادة والمعنى اعبدونى
اثبكم بدليل قوله تعالى ان الذين يستكبرون عن عبادتى
سيدخلون جهنم داخرين وعلى الاول فالمراد بالعبادة
فى ذلك الدعا وعبر بها عنه لانه من ابوابها فها الفا
للسببية وها للتنبيه نايبة مناب اسم الاشارة اذ
قد يكتفى بها عنه كما فى قول سيدى عمر بن الفارض قدس
سره فى التائية

. . . .

وهادحية وافى الامين نبيناه بصورتة فى بدو حالى البنوة
قال شارحها الشيخ على بن علوان الحموى رضى الله
عنه وهادحية يعنى هذا اكتفا بها التنبيه عن اسم
الاشارة وانما قرب الاشارة لان القصة واضحة

حاضرة

حاضرة فى ذهن المنكرين عليه اه والمعنى هنا بسبب
هذا اى امرك لنا بالدعا ووعدك لنا بالاجابة نحن
متوجهون اليك اى الى سوالك والطلب منك اذ ليس
هناك من يسئل ويطلب منه غيرك وضمير نحن للمتكلم ومعه
غيره ويصدق على الثانى وحده انه جماعة اما بالنظر
الى نفسه مع عوالمه الباطنية من ايمان ويقين وعقل
وغير ذلك والظاهرية من خوارج البدن ورب رجل
يربح على الف رجل من الرجال ايمانا ويقينا وعقلا اه
ففى الحديث ليس شئ خيرا من الف مثله الا الانسان
رواه الطبرانى والضياء عن انس واما بان بلاحظ انه
نايب فى الدعا عن جميع العالم فيصير كانه العالم كله
ويحصل له ثواب ذلك كما انه اذا نوى ان الله تعالى
لو يعطيه قوى جميع العالم لعبده بها انابه الله وهذه
التوسلات لفظ الجمع تارة والافراد اخرى اقتدا به
صلى الله عليه وسلم فقد جمع تارة كقوله اللهم انا
نسئلك قلوبا اواهة اللهم انا نسئلك عزائم مغفرتك
وافرد اخرى كقوله اللهم استر عورتى وامن روعتى
اللهم اغسل عنى خطاياى بالماء والثلج والبرد ونور
قلبى بالتعيم حيث سمع عمر بن الخطاب يقول اللهم

Copyright © King Saud University